

17 أيار/مايو 2021، جنيف - أسفرت ساعات العمل الطويلة عن 745 000 وفاة ناجمة عن السكتة ومرض القلب الإقفاري في عام 2016، وهي زيادة بنسبة 29 في المائة منذ عام 2000، وفقاً لآخر التقديرات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية والمنشورة في مجلة " [Environment International](#) " اليوم.

ففي تحليل عالمي هو الأول من نوعه لخسائر الأرواح والخسائر الصحية المناجمة عن ساعات العمل طويلة، قدرت منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية أن 398 000 شخص لقوا مصرعهم بسبب السكتة و 347 000 شخص لقوا مصرعهم بسبب مرض القلب الإقفاري في عام 2016 جراء العمل أكثر من 55 ساعة أسبوعياً. وفي الفترة بين عامي 2000 و 2016، سجل عدد الوفيات المناجمة عن أمراض القلب بسبب العمل ساعاتٍ طويلةً زيادةً بنسبة 42% وتلك المناجمة عن السكتة بنسبة 19%.

وقد أسفر هذا العمل المتصل بعبء الأمراض عن نتائج مهمة بشكل خاص بين الرجال (72% من الوفيات حدثت بين الذكور) وسكان إقليمي غرب المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، والعاملين في منتصف العمر أو الأكبر سناً. فقد سجلت معظم الوفيات بين أشخاص تتراوح أعمارهم بين 60 و 79 عاماً، كانوا يعملون لمدة تزيد على 55 ساعة أسبوعياً بين عمر 45 و 74 عاماً.

وقد أصبح ثابتاً الآن أن العمل ساعات طويلة مسؤول عن حوالي ثلث إجمالي العبء التقديري للأمراض المرتبطة بالعمل، مما يجعله عامل الخطر المنطوي على أعلى عبء للأمراض المهنية. ويدعو ذلك إلى تحويل التفكير نحو هذا الجانب الذي يشكل عامل خطر مهنيًا مهدداً للحياة جديداً نسبياً وذا طابع نفسي اجتماعي.

وتخلص الدراسة إلى أن العمل 55 ساعة أو أكثر أسبوعياً يرتبط بزيادة خطر الإصابة بالسكتة بما يُقدَّر بنسبة 35% وبزيادة خطر الوفاة بسبب مرض القلب الإقفاري بنسبة 17%، مقارنةً بالعمل 35-40 ساعة أسبوعياً.

علاوة على ذلك، يتزايد عدد الأشخاص الذين يعملون ساعات طويلة ويشكّل حالياً نسبة 9% من مجموع السكان عالمياً. ويعرض هذا الاتجاه المزيد من الناس لمخاطر الإصابة بالعجز والوفاة المبكرة المرتبطة بالعمل.

وتجئ هذه التحليلات الجديدة في وقت تسلط فيه جائحة كوفيد-19 الضوء على أهمية الإدارة السليمة لساعات العمل، حيث تسرع الجائحة حدوث تطورات قد تعزز الاتجاه نحو زيادة وقت العمل.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام للمنظمة "لقد أحدثت جائحة كوفيد-19 تغييرات عارمة في الطريقة التي يعمل بها الكثير من الناس. فقد أصبح العمل من المنزل هو القاعدة في العديد من القطاعات، مما يشوش في كثير من الأحيان الحدود الماصلة بين العمل والمنزل. إضافة إلى ذلك، اضطرت العديد من الأعمال التجارية إلى تحجيم أو إغلاق بعض عملياتها لتوفير المال، مما يضطر الموظفين الباقين إلى العمل ساعات أطول. ليست هناك وظيفة تستحق المخاطرة بالإصابة بالسكتة أو

مرض القلب. يتعين على الحكومات وأصحاب العمل والعمال أن يعملوا معاً للاتفاق على حدود تحمي صحة العاملين".

وأضافت الدكتور ماريا نيرا، مديرة شؤون البيئة وتغير المناخ والصحة في منظمة الصحة العالمية، إن "العمل 55 ساعة أو أكثر أسبوعياً يشكل خطراً جسيماً على الصحة. وقد حان الوقت لأن نفتح أعيننا جميعاً، كحكومات وأصحاب عمل وموظفين، على حقيقة أن العمل ساعات طويلة قد يؤدي إلى الدوخة مبكراً".

وبإمكان الحكومات وأصحاب العمل والعمال اتخاذ الإجراءات المالية لحماية صحة العاملين:

بإمكان الحكومات أن تستحدث وتطبق وتنفذ قوانين ولوائح وسياسات تحظر ساعات العمل الإضافية الإلزامية وتفرض حداً أقصى لوقت العمل؛

بإمكان اتفاقات التفاوض الثنائية أو الجماعية بين أصحاب العمل ونقابات العاملين أن تنظم وقت العمل على نحو أكثر مرونة والاتفاق في الوقت ذاته على عدد أقصى لساعات العمل؛

بإمكان الموظفين تقاسم ساعات العمل على نحو يضمن ألا يصل مجموعها إلى 55 ساعة أو أكثر أسبوعياً.

ملاحظة للمحررين:

أجري لأغراض هذه الدراسة استعراضان منهجيان وتحليلات وصفية لأحدث البيانات. وتم توليف بيانات من 37 دراسة عن مرض القلب الإقفاري شملت أكثر من 768 000 مشارك، و22 دراسة عن السكتة شملت أكثر من 839 000 مشارك. وغطت الدراسة المستويات العالمية

والإقليمية والوطنية واستندت إلى بيانات مستقاة من أكثر من 2300 مسح جُمعت من 154 بلداً على مدى الفترة 1970-2018.

Tuesday 7th of May 2024 08:19:37 AM